

بغية الطلب في تاريخ حلب

- @ 710 @ المهذب فأما مرثيته في أبي العلاء فإنني وقفت عليها في جزء وقع إلي بخط بعض المعريين جمع فيه ما رثي به أبو العلاء حين مات وأورد فيه لأحمد ابن حمزة بن حماد .
- (لعظيم هذا الرز حار لساني % ونأى وخان لما أجن جناني) .
 - (هدم الردى من كان يبني جاهدا % مجدا لأهل معرة النعمان) .
 - (أترى يد الدنيا تجود بمثله % هيهات ليس يرى له من ثان) .
 - (شرف العلوم وتاج أرياب العلى % كنف العديم ومعدن الإحسان) .
 - (أسفي عليه مجدد ما ينقضي % أو ينقضي عمري ووقت زما ني) .
 - (ما كنت أدري قبل ميتة أحمد % أن البحار تلف في الأكفان) .
 - (حتى رأيت أبا العلاء موسدا % فرويت ذاك رواية بعيان) .
 - (ما يحوي الثرى من جسمه % ويضم من شرف بغير بنان) .
 - (فخر لو أن الفخر ينطق لا نبرى % منه التفاخر ناطقا ببيان) .
 - (اني وان أوردت معنى حازه % علمي لقد خلفت فيه معاني) .
 - (يا موت أنت سقيتني كأس الردى % وملأت قلبي غلة الأحزان) .
 - (وقصدت سيدنا فأمس ثاويا % ما بيننا فهو البعيد الداني) .
- وأما مرثية أبي طاهر بن المهذب فإنني قرأتها في جزء يتضمن مرثي بني المهذب المعريين حمله إلي بعضهم فنقلت منه قوله .
- (جسمي من الوجد الدخيل نحيل % وكذا الفؤاد متيم معلول) .
 - (لي مقلة لا ينقضي هملائها % وجوى على مر الزمان طويل) .
 - (ذهب الذي قد زال صبري بعده % عني وحزني ما أراه يزول) .
 - (قد كنت أرجو أن يفادي ميت % ويكون منه لدى الحمام بديل)